الشيخ محمد عياد الطنطاوي
والمدرسة الاستشراقية الروسية

عبد الرحيم العطاوي*

لما وجِّهت إلي الدعوة الكريمة للإسهام في إحياء ذكرى العالم الكبير محمد بن تاويت الطنجي رحمه الله لم أتردد في اختيار الموضوع الذي أنوي الإسهام به في هذين اليومين الدراسيين، ذلك أنني كنت منذ مدة أتمنى أن أقدم في إحدى المناسبات عرضاً حول الشيخ محمد عياد الطنطاوي. غير أنني، بعد أن طبِع برنامج هذا اللقاء العلمي وبدأت أهتم ببعض جوانب حياة محمد بن تاويت الطنجي، أدركت أن اختياري للموضوع ـ ربما كانت وراءه أسباب خفية من قبل تلك الأسباب التي تحدث عنها الأستاذ عبد الوهاب بن منصور في تدخله بالأمس ذلك أنني اكتشفت فيما بعد أن هناك أشياء تجمع بين العالمين محمد

* أستاذ بكلية الآداب، جامعة محمد الخامس – الرباط

عياد الطنطاوي ومحمد بن تاويت الطنجي : لقد قضى الرجلان حياتهما مع المخطوطات العربية وعاش كلاهما في غربة حتى لقيا ربهما فيها. ومن غرائب الصدف كذلك أن كتاب الشيخ محمد عياد الطنطاوي «تحفة الأذكياء بأخبار بلاد الروسيا» الذي أكسب صاحبه شهرة في الأوساط العلمية اكتشِف في أحد مساجد مدينة إستانبول التي عاش بها ومات فيها محمد بنَ تاويت الطنجي.

*****

وقبل الدخول في صلب الموضوع سوف نتوقف قليلاً لإلقاء بعض النور على الحالة الاستشراقية الروسية قبل مجيء الشيخ محمد عياد الطنطاوي إلى «سان بيترسبورگ».

عرفت المدرسة الاستشراقية منذ نشأتها عدة تجارب، وحاول الساهرون عليها الرفع من مستواها التعليمي والعلمي خاصة في عهد الإمبراطورة «كاترينا» الثانية في الربع الأخير من القرن الثامن عشر. غير أن النتائج التي توصلوا إليها كانت دون المستوى المرغوب فيه وذلك راجع لعدة أسباب كان أهمها أن النظام الإداري والتعليمي الذي سنّه «بطرس» الأول منذ حوالي قرن من الزمن لم يعد يساير متطلبات العصر. فاتضح أن نجاح أي سياسة تعليمية لن يتم إلا بالقيام بإصلاحات جذرية وسن قوانين عصرية مماثلة لتلك التي تنظم التعليم في بلدان أوروبا الغربية. وهكذا صدر عام 1804 مرسوم منظِّم للجامعات الروسية أحدثت بمقتضاه شعب خاصة بتدريس اللغات الشرقية. وكان لهذا الحدث أثر كبير على مستقبل الدراسات الاستشراقية عموماً والاستعرابية منها خصوصاً. وتفتحت الجامعات الروسية على النظريات والمناهج التعليمية التي كانت تروج في أوروبا الغربية آنذاك. وأخذت هذه المؤسسات تستضيف عدداً من الأساتذة المستشرقين وخاصة من ألمانيا وفرنسا.

وهكذا تأسست في مختلف المراكز العلمية في الإمبراطورية الروسية شعب جعلت من الدراسات الاستشراقية تخصصاً قائماً بذاته. وإذا كانت جامعات كل من «خاركوف» و«قازان» و«موسكو» قد عرفت عدداً من المحاولات الرامية إلى إرساء أسس متينة لهذا النوع الجديد من الدراسات فإن جامعة العاصمة «سان بترسبورگ» حققت أماني

المهتمين بهذا الموضوع وصارت فيما بعد مركزاً من أهم المراكز الاستشراقية في العالم بالرغم من أن تدريس اللغة العربية لم ينطلق بها إلا عام 1818.

وإذا كانت العاصمة الروسية قد تحولت إلى مركز عالمي للدراسات الاستشراقية فإن الفضل في هذا يرجع قبل كل شيء إلى تضافر وتكامل جهود العلماء العاملين في الجامعة وزملائهم العاملين في المكتبة التي كانت تُعرف آنذاك بـ «المتحف الأسيوي» والتي لازالت مفتوحة حتى الآن، وهي تعرف حالياً باسم «ملحقة معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية» بسان بترسبورگ. وتُعد هذه المؤسسة في عصرنا إحدى كُبريات المكتبات الاستشراقية في العالم[1].

أما القسم العربي بجامعة «سان بترسبورگ» فقد فتحه الأستاذ «ديماج» (Demage) وهو فرنسي الجنسية وأحد تلاميذ «سيلفيستر دو ساسي» (Sassy dr Sylvester) وخلفه أستاذ من أصل بولوني هو العالم والأديب «سينكوفسكي» (Senkovsky)[2] الذي ظل على رأس القسم مدة خمس وعشرين سنة.

أما الرئيس الثالث لهذا القسم فهو الشيخ محمد عياد الطنطاوي أحد مشايخ الأزهر الشريف الذي استدعته الحكومة الروسية لتدريس اللغة والأدب العربيين في «سان بيترسبورگ» التي التحق بها عام 1840 واستقر بها إلى أن توفي عام 1861. فكان بذلك أول عربي مسلم يقوم بمثل هذه المهمة في الإمبراطورية الروسية. والأستاذ الجديد هو كما عرف به نجيب العقيقي : «من أهل مصر، تعلم في الأزهر إلى أن استدعاه القيصر (1840) للتعليم في مدرسة الألسن التابعة لوزارة

---

1 – انظر حولها على الخصوص :

– الشاذلي، عبد اللطيف، «مخطوطات عربية في خزائن سوفييتية»، حوليات كلية الآداب والعلوم الإنسانية I، الدار البيضاء، عين الشق، العدد السابع، ص 21–48.

– العطاوي، عبد الرحيم، «مكتبة ملحقة معهد شعوب آسيا في «سان بترسبورگ»»، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد العاشر، شتنبر 1995، ص. 68–72.

2 – انظر حوله : كراتشوفسكي، إ. – «الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث»، ترجمة عبد الرحيم العطاوي، دار الكلام، 1989، ص. 18.

الخارجية، ثم خلف «سينكوفسكي» على كرسي العربية في جامعة بطرسبك (1847–1861)[3]. ويقول عنه الشيخ عبد المعطي السقاء، أحد علماء الأزهر : «... هو الشيخ محمد بن سعيد الملقب الشيخ البيجوري شيخ الجامع الأزهر المتوفى في سنة 1276هـ. كان رحمه الله من أعيان علماء القرن الثالث عشر راسخ القدم في العلوم العقلية والنقلية آخذاً بحظ وافر من الأدب، فله كثير من الشعر الحسن والنثر المستحسن (...)، وله رحمه الله مؤلفات كثيرة (...)، وقد قدر له الذهاب إلى روسية، فذهب إليها وأقام بها إلى أن جاور ربه، ولم يؤثر ذلك في شيء من دينه وعقيدته كما يؤخذ من قوله في أول قطعة شعرية أرسل بها إلى أحد أصدقائه بمصر :

«أنا بين قوم لا أدين بدينهم أبداً ولا يتدينون بديني»[4]

وقبل رحيله إلى روسيا درّس الشيخ محمد عياد الطنطاوي الأدب العربي في المدرسة الإنكليزية في القاهرة، وكان يتردد على دروسه عدد من المستشرقين والديبلوماسيين الأوروبيين، وكان بينهم روسيان هما «موخين» و«فرين» وهو ابن العالم «فرين»، مدير المتحف الأسيوي في «سان بترسبورگ». وكان لهذين الديبلوماسيين الفضل في تنظيم رحلة الشيخ إلى روسيا.

وشكّل مجيء الشيخ الطنطاوي إلى «سان بترسبورگ» حدثاً مهماً بالنسبة للحياة العلمية والفكرية في البلاد. وكان الأستاذ الجديد يتمتع بحب واحترام كبيرين من طرف تلاميذه وسائر سكان العاصمة الروسية، كما أنه كان يبادلهم هذا الحب[5]. ولم يكن الشيخ يخفي إعجابه

---

3 – العقيقي، نجيب، «المستشرقون»، دار المعارف، 1981، جـ 3، ص. 65 [الطبعة الرابعة].

4 – تيمور باشا، أحمد، الشيخ محمد عياد الطنطاوي، مجلة «المجمع العلمي العربي»، 1924 ج 8 و9، ص. 388–389.

5 – قلدت الحكومة الروسية صدر الشيخ بأوسمة عالية، منها وسام «القديسة آنا» (حَنَّة). وقد كتب العالم بهذا الصدد مازحاً : «إني رأيت عجباً في بطرسبورغ وأنَّه، شيخ من المسلمين يضم في صدره حنَّه!».

وتجدر الإشارة إلى أن الرسام الشهير آنذاك «مارطينوف» رسم للشيخ لوحة فنية رائعة يظهر فيها هذا الوسام على صدره.

بنظام وكيفية معيشة الأوروبيين عامة والروسيين خاصة، كما جاء في إحدى رسائله إلى صديقه رفاعة بك الطهطاوي : «أنا شغوف بكيفية معيشة الأوروبيين وانبساطهم وحسن إدارتهم وترتيبهم خصوصاً ريفهم وبيوته المحدقة بالبساتين... إلى غير ذلك مما شاهدتم قبلي بمدة في باريز، إذ «بطرسبورغ» لا تنقص عن باريز في ذلك، بل تفضلها في أشياء كاتساع الطرق...»[6].

عمل الشيخ الطنطاوي في العاصمةالروسية مدة عشرين سنة وانتفع بعلمه عدد كبير من الطلبة والأساتذة الروسيين والأجانب وخاصة منهم الفنلديين. وبهذا يكون هذا العالم قد ترك بصماته واضحة لا في المدرسة الاستشراقية الروسية وحدها، بل وحتى في المدارس الأجنبية.

توفي الشيخ محمد عياد الطنطاوي سنة 1861 في «سان بترسبورگ» ودُفِنَ بها. وقد عانى العالم في السنوات الأخيرة من حياته من مرض عضال ألزمه الفراش وشل أعضاءه وحرمه من الكتابة[7]...

ويمكن القول إن الشيخ بقي مغموراً منذ وفاته (1861) إلى غاية العقد الثاني من القرن العشرين حتى كادت تنساه الساحة العلمية في وطنه العربي والبلاد الروسية. ومن طرائف الأمور أن السبب الذي دعا إلى الرجوع إلى هذا العالم والبحث في مختلف فترات حياته وفي مصنفاته راجع بالأساس إلى خطإ في كتابة اسمه ورد في مقالة حول تاريخ الدراسات العربية في روسيا كتبها السيد ديبو المعلوف سنة 1924 في مجلة «المجمع العلمي في دمشق»، فقد جاء عند صاحب المقالة اسم الشيخ «محمد عياض» (بالضاض) عوض عياد. فسارع العالم أحمد تيمور إلى كتابة مقالة في نفس المجلة صحح فيها الخطأ وأتى بعدد من المعلومات حول الشيخ الطنطاوي استقاها في بعض الأوساط العلمية

6 – تيمور باشا، أحمد، المقال المشار إليه، ص. 389.

7 – انظر عن معاناة الشيخ وصراعه من أجل الكتابة في كتاب : كراتشرفسكي : «مع المخطوطات العربية» : صفحات الذكريات عن الكتب والناس، دار التقدم، موسكو (دون ذكر اسم المترجم وسنة النشر)، ص. 240– 241– 242.

في جامعة الأزهر[8]. وكتب بعد ذلك في نفس السنة ونفس المجلة العالم الروسي الكبير «كراتشوفسكي»مقالة[9] أتى فيها بعدد من المعلومات حول حياة الشيخ في «سان بترسبورگ» وعن بعض مؤلفاته.

وهكذا انطلق الاهتمام بهذا العالم العربي، وتجندت أقلام كثيرة محاولة إزاحة غبار النسيان عنه. غير أن «كراتشوفسكي» كرّس له جزءاً مهماً من حياته واستمر اهتمامه به إلى أن فارق الحياة عام 1951. وقد نجح بالفعل في التعريف بالشيخ محمد عياد الطنطاوي وبمؤلفاته ومختلف أطوار حياته في كل من مصر وروسيا وذلك من خلال عدد من دراساته، ولعل أهمها هو كتابه : «الشيخ محمد عياد الطنطاوي الأستاذ بجامعة سان بترسبورگ»[10] الذي صدر عام 1929 في لينينگراد (سان بترسبورگ حالياً).وقد قامت فيما بعد الأستاذة كلثوم عودة ڤاسيليڤا بترجمته إلى اللغة العربية[11].

أما مؤلفات الشيخ الطنطاوي فلم ينشر منها إلا القليل، وكان آخرها كتاب «رحلة الشيخ الطنطاوي إلى البلاد الروسية المسماة بـ «تحفة الأذكياء بأخبار بلاد الروسيا» الذي قدم له وحرره الدكتور محمد عيسى صالحية[12].

والحقيقة أن حياة الشيخ معروفة الآن بما فيه الكفاية ويمكن الرجوع إلى تفاصيلها في كتابي «كراتشوفسكي» ومحمد عيسى صالحية المذكورين، لذا لن نعود للحديث عنها مرة أخرى. وسوف نتوقف بالمقابل

---

8 – تيمور باشا، أحمد، المقالة المشار إليها أعلاه.

9 – كراتشوفسكي، إيكناتي، «الشيخ محمد عياد الطنطاوي»، مجلة المجمع العلمي العربي، 1924 جـ 12.

10 – كراتشوفسكي، إ. : «الشيخ عياد الطنطاوي، الأستاذ بجامعة سان بيترسبورگ»، أكاديمية العلوم السوڤييتية، لينينگراد، 1929 (بالروسية).

11 – كراتشوفسكي، إ. «حياة الشيخ محمد عياد الطنطاوي»، ترجمة كلثوم عودة، القاهرة 1964.

12 – رحلة الشيخ الطنطاوي إلى البلاد الروسية المسماة (1840–1850) بـ «بتحفة الأذكياء بأخبار بلاد الروسيا»، قدم لها الدكتور محمد عيسى صالحية، عمان دار البشير للنشر، 1992.

عند مؤلفات الشيخ وهي كثيرة ومتنوعة[13].

من المعلوم أن الكتاب الذي أكسب الشيخ محمد عياد الطنطاوي شهرة في العالم العربي هو «تحفة الأذكياء، بأخبار بلاد الروسيا» الذي يعتبر أهم مؤلفاته، وقد تكون قيمته العلمية والتاريخية في نفس مستوى مؤلّف صديقه رفاعة الطهطاوي «كتاب تخليص الإبريز في تلخيص باريز». وقد أهدى الشيخ مؤلفه إلى السلطان التركي عبد الحميد بعد عام 1850. وتوجد من هذا الكتاب نسختان، الأولى وهي المهداة إلى السلطان محفوظة الآن في جامعة إستانبول وهي مسجلة تحت رقم «766 عربجة»[14].

وقد ورد ذكرها لأول مرة عند المستشرق الألماني «ريشير» (Rescher) في إحدى دراساته البيلوغرافية عام 1924. وتمكن «كراتشوفسكي» من الحصول على صورة منها بفضل مساعدة الأستاذ «فؤاد كوبْريلو»، فسارع إلى إعطاء معلومات أولية حول هذا المخطوط في مقالة نشرت عام 1927 وعنوانها «مؤلف مجهول للشيخ الطنطاوي». أما النسخة الثانية وهي في حالة غير جيدة فقد اكتشفت في مدينة لينگراد (سان بترسبورگ). وقد تحدث «كراتشوفسكي» عن ظروف اكتشافها في كتابه «مع المخطوطات العربية». ويبرز كتاب «تحفة الأذكياء...» عبقرية الشيخ ومدى تفتحه على الحياة العصرية في أوروبا كما سبق وأشرنا إلى ذلك من خلال ما جاء في رسالة له موجهة إلى رفاعة الطهطاوي.

أما باقي مؤلفات الشيخ الطنطاوي فيمكن تقسيمها إلى نوعين اثنين من الدراسات :

1) المؤلفات التي يمكن نعتها بالتقليدية، أي ذلك النوع الذي كان متداولاً بين علماء الأزهر الشريف في ذلك الوقت، 2) المؤلفات التي كتبها الشيخ بعد احتكاكه بالأوروبيين في القاهرة أولاً ثم في «سان بترسبورگ».

---

13 – يقول كراتشوفسكي إن عدد مؤلفات الشيخ 41 مؤلفاً كُتب معظمها في العاصمة الروسية. انظر : كراتشوفسكي، «حياة الشيخ محمد عياد الطنطاوي...» ، ص. 85.

14 – عن محمد عيسى صالحية في كتاب «رحلة الطنطاوي إلى البلاد الروسية...» ص. 24.

إن مؤلفات الشيخ التي صنفناها في النوع التقليدي كثيرة، غير أن المستقلة منها قليلة، وجلها حواشي وشروح وتقاييد وتعاليق على مؤلفات غيره. وقد ذكرها بتفصيل كل من «كراتشوفسكي» ومحمد عيسى صالحية. ولا يزال البعض منها محفوظاً في مكتبة جامعة «سان بترسبورگ» وعند بعض الخواص في مصر.

أما النوع الثاني من مؤلفاته فهو متصل أساساً بالدراسات اللغوية والأدبية والتاريخية التي كان الشيخ يهيئها للاستعانة بها في التدريس. والملاحظ أن الطنطاوي لم يتأقلم مع البيئة فحسب بل دخل بشكل شبه طبيعي في جو الدراسات الاستشراقية كذلك، إذ نجد أن النوع الثاني من مؤلفاته يخضع لاهتمامات الاستشراق آنذاك كدراسة اللهجات العربية والحكايات والأمثال الشعبية ... ونذكر من بين هذه المؤلفات على الخصوص :

- حال الأعياد والمواسم في مصر،
- كتاب الحكايات،
- التحيات المعتادة في كلام العامة،
- مجموعة أمثال عربية مصحوبة بترجمتها الروسية،
- قواعد اللغة العربية العامية (المصرية)...

ومن الأمور التي تسترعي الانتباه أن الشيخ الطنطاوي تعلم اللغة الروسية وأتقنها حتى ألف بها. وأهم مؤلفاته بهذه اللغة هو كتاب «قواعد اللغة العربية» (الفصحى)، وهو محفوظ في مكتبة جامعة «سان بترسبورگ». يقول عنه «كراتشوفسكي» : «... والقواعد فيه مشروحة بالتفصيل على حسب الأسلوب العربي الموضوع في أساس الكتاب (...)، ... وإن ما يسترعي النظر تصحيحاته الجدية والمنتظمة لعدد من الأخطاء الواردة في كتاب «سلڤستر دو ساسي ...»[15].

ومعلوم أن كتب النحو العربي المكتوبة بالروسية والمعدة للطلبة المستشرقين كانت نادرة، وبقي عددها خلال قرن من الزمن لا يتجاوز الثلاثة، وكان الأول لبولد يرييف (Boldyryev) الذي صدر عام 1827 بموسكو، والثاني لناڤروتسكي (Navrotsky) عام 1867. أما الثالث فهو

15 – كراتشوفسكي، إ.، «حياة محمد عياد الطنطاوي»، ترجمة كلثوم عودة... ص. 99.

كتاب الشيخ الطنطاوي الذي بقي محفوظاً والذي يرجع عهده إلى العقد الخامس من القرن التاسع عشر. ومعلوم أن نافروتسكي الذي كان يعمل مع الشيخ في نفس الجامعة ساهم في نسخ مخطوط الطنطاوي. لذا يقول كراتشوفسكي : «عندما أصدر نافروسكي مؤلفه برز سؤال حول العلاقة بين الكتابين... (...) إلا أن الأمر، يضيف العالم الروسي، يتطلب بحثاً خاصاً لأنه عند مقارنتنا بعض الفصول من البحثين مقارنة سريعة لم نر تشابها بينهما ...»[16] غير أنه من المؤكد أن نافروتسكي استفاد كثيراً من كتاب الشيخ. ويبقى كتاب الطنطاوي «قواعد اللغة العربية» الكتاب الوحيد في النحو العربي المكتوب باللغة الروسية والمؤلف من قبل أستاذ عربي.

وللشيخ الطنطاوي كذلك ترجمة عربية لكتاب المؤرخ الروسي أوسترالوف (Ostralov) «تاريخ روسيا».

ومما يزيد في استغراب المهتم بهذه الشخصية الفريدة من نوعها أن الشيخ الطنطاوي تعلم اللغة الفرنسية كذلك وألّف بها. ونذكر من مؤلفاته بهذه اللغة كتابه : Traité de la langue vulgaire ، الذي طبِع في مدينة لايبزيگ الألمانية عام 1848.

ومقالاته :

- Observations sur l'Extrait du voyage d'Ebn Djobeir par Amari
- Observations sur la trraduction de quelques vers arabes
- Observations sur la Rhétorique des nations musulmanes

وكانت مقالاته تنشر على صفحات بعض المجلات الاستشراقية مثل:

- Journal Asiatique
- Bulletin historique et philologique
- Mélanges Asiatiques

وللشيخ كذلك قاموس عربي - فرنسي، لكن هذا المؤلف يعد ضمن كتاباته التي ضاعت.

وبالإضافة إلى االروسية والفرنسية كان الشيخ يتقن كذلك اللغتين الفارسية والتترية، فلقد ترك ترجمة عربية للباب الأول من

16 - نفسه، ص. 100.

كتاب السعدي «گُلِسْتان» وقاموساً «تتري-عربي». ويُحتفظ بهذين المخطوطين في مكتبةَ جامعة سان بترسبورگ.

لقد حاولت في هذه الصفحات القليلة أن أعرض باختصار شديد أهم مصنفات الشيخ الطنطاوي التي تدخل في نوع الدراسات الاستشراقية واهتمامات العلماء الأوروبيين بالمشرق العربي والإسلامي.

ويبقى كتاب «تحفة الأذكياء...» تحفة حقيقية وأول كتاب عربي تناول موضوع تاريخ روسيا وثقافتها وأدبها وعادات أهلها. كما أنه أعطى في صفحة واحدة وصفاً جامعاً ودقيقاً للغة الروسية، ويمكنني القول بعد تجربة طويلة في تدريس هذه اللغة أن ما جاء من وصف لها في تلك الصفحة هو ما نحاول تلقينه حلال السنة الأولى كلها لطلبة القسم الروسي في جامعاتنا المغربية.

ولا بد من الإشارة كذلك إلى أن معرفة الشيخ لفنون الترجمة كانت معرفة دقيقة، وهذا ما نلمسه من خلال ما جاء في الصفحة الأخيرة من كتابه : «... ومما ينبغي أن يُنتبه له أن المترجم من لسان لا بد أن يلاحظ ما يكون مقبولاً في اللسان الآخر، وإلا غيَّر كما فعلت في هذا الشعر الأخير[17]، فإن الشاعر شبه في الأصل القامة بالنخلة الهندية وهذا بديع في اللسان الروسي، مستهجن في العربي، فلذا غيَّرته إلى البان، والمؤدى واحد ...»[18].

*****

إنني لم أتطرق لحياة الشيخ في كل من مصر وروسيا ولا لعمله في التدريس وعلاقته بطلبته وزملائه وسائر سكان بترسبورگ، غيرأن كل الذين بحثوا في مختلف مراحل حياته أشادوا كلهم به وبخلقه

---

17 – الأبيات التي ترجمها الشيخ هي :

لأجلها وحدها الآفاق نيِّـــــــرة	والبلبل الليل قد غنّى على الزهر
كالند عَرفاً ومثل البان قامتهـــا	لطيفة مثل وردٍ زينَ بالخفـــــــر
سما الجنوب التي تزهو كواكبها	تلوح من عينها الزرقاء للنظـــر

انظر كتاب : «رحلة الشيخ الطنطاوي إلى البلاد الروسية....» تقديم وتحرير محمد عيسى صالحية، ص. 223-224.

18 – نفسه، ص. 224.

الرفيع وبحبه لعمله. ونستطيع أن نقول في حقه ما قاله الدكتور إحسان عباس في حق محمد بن تاويت الطنجي في مقدمة تحقيقه للطبعة الثانية من كتاب «التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» لابن الكتاني : «... فقد كان سمحاً سخياً يخدم التراث في صمت ونزاهة، طيّب الله ثراه»[19].

وفي الأخير أرى أنه رغم ما كُتب حوله فإن الشيخ محمد عياد الطنطاوي لجدير بأن ترصد له دراسات أخرى وأن يعتني الباحثون العرب بجمع مؤلفاته وترتيبها والعمل على المزيد من التعريف بها.

وأعتبر في الختام أنه من واجبنا التنويه بالمجهود الجبار االذي الذي قام به العالم المستعرب الروسي كراتشوفسكي للتعريف بالشيخ الطنطاوي ونفض غبار النسيان عنه وإنقاذ عدد كبير من مؤلفاته من الضياع.

---

19 - كتاب «التشبيهات من أشعار الأندلس»، تأليف الشيخ أبي عبد الله محمد بن الكتّاني الطبيب - تحقيق الدكتور إحسان عباس، سلسلة ديوان الشعر العربي رقم (1)، دار الشروق بيروت - القاهرة، 1406هـ - 1986م. [الطبعة الثانية].